

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قد أمر سبحانه بذكر نعمه فى غير موضع كقوله (و أذكروا نعمة الله عليكم و ما أنزل عليكم من الكتاب و الحكمة .

و المطلوب بذكرها شكرها كما قال (و من حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام و حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم و إخشوني و لأتم نعمتى عليكم و لعلكم تهتدون كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا و يزيكم و يعلمكم الكتاب و الحكمة و يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فإذكرونى أذكركم و أشكروا لى و لا تكفرون) .

و قوله (كما أرسلنا فيكم رسولا منكم) يتناول كل من خوطب بالقرآن و كذلك قوله (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) فالرسول من أنفس من خوطب بهذا الكلام إذ هي كاف الخطاب .

و لما خوطب به أولا قريش ثم العرب ثم سائر الأمم صار يخص و يعم بحسب ذلك .
و فيه ما يخص قريشا كقوله (لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء